ثم بالبا المعجمة بواحدة يعني انه قعت منه من قوله تعالى
فانبجست منه اثنتا عشرة عينا اي انفجرت وانه نوت
ويروى بالنون ثم التا المعجمة باثنين اي اغتفدت نفسي
نجسا ومعنى منه من اجله انه رأيت نفسي نجسا بالاضافة
الى طهارته وجلالته ويروى انخنست اي تاخرت من قوله
تعالى فلا اقسم بالخنس استحاض هو من الافعال اللازمة
البنا للمفعول انما ذلك عرق زاد الدارقطني والبيهقي
انقطع تدع الصلاة ايام اقرائها اي حيضها الكرسف
هو القطن انما اثج ثجا بالمثلثة وتشديد الجيم اي صبا
اصب ايهما صنعت قال ابو البقا في اعرابه ايهما بالنصب
لا غير والناصب له فعلت وانما هي ركضة من الشيطان
قال في النهاية اصل الركض الضرب بالرجل والاصابة بها
كما تركض الدابة وتصاب بالرجل اراد الاضرار بها والاذى
المعنى ان الشيطان قد وجد بذلك طريقا الى التلبيس
عليها في امر دينها وطهرها وصلاتها حتى انساها ذلك عادتها
وصار في التقدير كانه ركضة من ركضاته فاذا طهرت
واستنقأت قال ابو البقا كذا وقع في هذه الرواية
بالالف والصواب استنقيت لانه من نقي الشي
وانقيته انا نظفته ولا وجه فيه للالف ولا للهمزة
فصلي اربعا وعشرين ليلة او ثلاثا وعشرين ليلة
وايامها قال ابو البقا وايامها منصوب بصلي وهو

عطف

عطف على اربعا وثلاثا والضمير فيه راجع الى الليالي ان
حيضتك ليست في يدك قال الخطابي في اصلاح
الرواة يقولونه الحا وكسرها بالجيد والصواب حيضتك
مكسورة الحا الحيضة الاسم والحال يريد ليست نجاسة
المحيض واذاه في يدك فاما الحيضة فالمرة الواحدة
من الحيض من اتى حائضا او امراة في دبرها او كاهنا
فقد كفر بما انزل على محمد قال الطيبي في شرح المشكاة اتى
لفظ مشترك هنا بين المجامعة واتيان الكاهن والمراد
بالمنزل الكتاب والسنة اي من ارتكب الهنات فقد
بري من دين محمد صلى الله عليه وسلم وما انزل عليه وصرح
بالعلم تجريدا لنهي واقول وقع في هذا الحديث استخدام
وهو عزيز في الحديث ولما الفت شرح التبيان في المعاني
والبيان التزمت فيه ذكر امثلة كثيرة من الحديث
فتيسر لي في كل نوع من انواع البديع جملة من الامثلة
الا الاستخدام فلم اعثر على وجوده في الحديث واعلم ان
لعلماء البيان في الاستخدام طريقين احدهما طريقة
المفتاح وهو ان يوتى بلفظ له معنيان بالاشتراك
او بالحقيقة والمجاز او بالمجاز ويراد احد معنييه
ثم يوتى بضميره مرادا به المعنى الاخر كقوله اذا نزل
السما بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا اتى
بلفظ السما واراد به المطر ثم بضميره مريدا به النبات

Copyright © King Saud University